

سلسلة  
الشباب الخبيث

شوقي عبد الحكيم + اللباد



# قاموس الكائنات الخرافية

في أساطير العالم



المؤسسة  
العربية  
للكتب والأطفال

المؤسسة  
العربية  
للدراسات  
والنشر



شوقى عبد الحكيم + اللباد



# قاموس الكائنات الخرافية

في أساطير العالم

الناشران

المؤسسة التجريبية  
العربية  
لكتب الاطفال

المؤسسة  
العربية  
للدراسات  
والنشر

برج الكارلتون - ساقية الجنزير - بيروت ٤ شارع الملا - المطرية / القاهرة







## آلان (جزر الفليبين)

تَعِيشُ آلَانُ فِي بَيْتٍ مِنَ الذَّهَبِ ،  
نُصِفُهَا الْعُلُوَّى آدَمَى وَنُصِفُهَا السُّفْلَى  
عُصْفُورٌ . وَمِنْ عَادَاتِهَا أَنْ تَتَعَلَّقَ  
بِقَدَمَيْهَا فِي أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ . وَهِيَ  
تَظْهَرُ فِي الْحِكَايَاتِ الْخُرَافِيَّةِ كَكَاثِنٍ  
يَمِيلُ إِلَى الشَّرِّ وَالْأَذَى بِرِغْمِ مَظْهَرِهَا  
السَّادِجِ الْبَرِّ الَّذِي يَخْدَعُ ضَحَايَاهُ .

## أمفسينا

(أوربّا - أمريكا الشمالية)

تُعْبَانُ لَهُ - رَأْسَانِ : أَوَّلُهُمَا فِي  
الْمَقْدَمَةِ وَالْآخَرُ فِي نِهَائِهِ ذَيْلُهُ . وَهُوَ  
يَتَنَقَّلُ بِسُرْعَةٍ عِنْدَمَا يَضَعُ أَحَدَ رَأْسَيْهِ  
بَيْنَ فُكَّيِ الْآخَرِ ، وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ  
يَتَدَخَّرُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ مِثْلَ طَوْقٍ  
ضَخْمٍ . وَتَقُولُ الْخُرَافَاتُ : إِنَّ هَذَا  
الْكَاثِنَ يَعِيشُ - بِالْتَّحْدِيدِ - فِي وَلايَةِ  
« ماساشوستس » بِالْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ !



## أبو الهول

(مِصْرُ - الْعِرَاقُ - الْيُونَانُ)

كَاثِنٌ خُرَافِيٌّ ، لَهُ جِسْمُ أَسَدٍ  
وَرَأْسُ إِنْسَانٍ . فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ  
يُصَوَّرُ مُجَنِّحًا . وَعِنْدَ الْأَشُورِيِّينَ نَجْدُ  
لَهُ لِحْيَةً طَوِيلَةً . وَهَنَّاكَ أَيْضًا أَبُو الْهَوْلِ  
لَهُ رَأْسُ صَقْرٍ .

وَفِي كُلِّ الْأَحْوَالِ الَّتِي نَجْدُ عَلَيْهَا  
أَبَا الْهَوْلِ ، تَرْمِزُ رَأْسُهُ إِلَى التَّفَكُّيرِ  
السَّلِيمِ ، وَجِسْمُهُ إِلَى الْقُوَّةِ الْجَبَّارَةِ .  
أَيُّ إِنَّهُ الْكَاثِنُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْعَقْلِ  
وَالْقُوَّةِ مَعًا .





## أسبيديلون (أوربا)

وَحْشٌ مَائِيٌّ مُرَوِّعٌ يُشْبِهُ الْحَوْتَ ، يَطْفُو  
على سَطْحِ الْمَاءِ سَاكِناً بِلا حَرَكَةٍ ،  
حَتَّى أَنْ الْأَشْجَارَ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْأَزْهَارَ  
تَنْمُوَ على ظَهْرِهِ الضَّخْمِ ، وَيَظُنُّهُ  
الْبَحَّارَةُ جَزِيرَةً ، فَيَهْبِطُونَ إلى ظَهْرِهِ ،  
ويَظَلُّ كُلُّ شَيْءٍ على مَا يُرَامُ إلى أَنْ  
يُشْعَلُ الْبَحَّارَةُ النَّارَ لِلتَّدْفِيقَةِ أَوْ إِعْدَادِ  
الطَّعَامِ ، وَهنا يَشْعُرُ الْوَحْشُ بِلِسْعِهَا  
فَيَغْطِسُ بِمَنْ عَلَيْهِ إلى الْقَاعِ حَيْثُ  
يَهْلِكُونَ جَمِيعاً .

يَتَغَذَّى « أسبيديلون » بِطَرِيقَةٍ  
عَجِيبَةٍ ؛ فَإِنَّ رَائِحَةَ أَنْفَاسِهِ مُحِبَّةٌ إلى  
الْأَسْمَاكِ الصَّغِيرَةِ ، وما عليه إِلَّا أَنْ  
يَفْتَحَ فَمَهُ على اتِّسَاعِهِ ، فَتَسْبَحُ  
الْأَسْمَاكُ إلى حَلْقِهِ !



## أناسي (غرب إفريقيا)

عَنْكَبُوتٌ عِمْلَاقٌ ، يَتَقَمَّصُ فِي  
بَعْضِ الْأَسَاطِيرِ شَخْصِيَّةَ السَّاحِرِ ، وَفِي  
إِمْكَانِهِ أَنْ يَبْدُوَ فِي شَكْلِ الْإِنْسَانِ  
الْعَادِي . وَيَتَمَيَّزُ هَذَا الْعَنْكَبُوتُ  
بِقُدْرَاتٍ وَمَهَارَاتٍ كَثِيرَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ  
أَنَانِيٌّ يَهْوَى الْحِيلَ وَالْخَدَعَ . وَمِنْ  
خَصَائِصِ هَذَا الْكَائِنِ الْخُرَافِيُّ قُدْرَتُهُ  
على الْكَلَامِ الْفَصِيحِ إِلَّا أَنَّهُ الْثَغُ  
يَنْطِقُ حُرُوفَ السِّنِّ ثَاءً . وَيَتَمَتَّعُ بِشَهِيَّةٍ  
شَرِّهَةٍ مُخِيفَةٍ . وَفِي الْقِصَصِ ، يُحَاوِلُ  
ضَحَايَا هَذَا الْعَنْكَبُوتِ الْمُخَادِعِ  
مُحَارَبَتَهُ ، وَيَنْجَحُ بَعْضُهُمْ أحياناً .



## الأرنب القمري (اليابان)

بَيْنَمَا نُشْبِهُ نَحْنُ الْقَمَرَ بِوَجْهِ  
الْإِنْسَانِ ، يَرَى الْيَابَانِيُّونَ دَاخِلَ قُرْصِهِ  
أَرْنَباً ، يَعْمَلُ على الدَّوَامِ فِي طَحْنِ  
الْأُرْزِ الْجَافِّ بِالْدَقِّ عَلَيْهِ . وَتَعْتَقِدُ  
الْخُرَافَاتُ الْيَابَانِيَّةُ أَنَّ هَذَا الْأَرْنَبا  
يُعَمِّرُ مَلَائِينَ السِّنِّينَ ، وَأَنَّ الْمَشِيبَ  
يَبْدَأُ فِي شَعْرِهِ عِنْدَمَا يَبْلُغُ عُمُرَهُ  
الْخَمْسِمِائَةَ عَاماً !





ثاقبتان تريان في الظلام الدامس ،  
حين يسعى بين المقابر ليلاً .  
ولأنوبيس قدرة على الفتك  
بلصوص المقابر المقدسة الذين يسرقون  
كنوز المقابر ، التي عادة كانت تدفن  
مع الموتى المؤسرين .

### أنوبيس ( حارس الموتى ) ( مصر )

شكل هذا الكائن خليط من  
ملامح الكلب والثعلب والذئب  
والإنسان . له أذنان طويلتان ، وعينان



### الأشجار المتكلمة

( مصر - الهند )

تُضفي الحكايات الخرافية  
صفات القوة الخارقة ليس فقط على  
الحيوانات ، والطيور ، بل على  
الأشجار أيضاً ؛ فهناك حكايات عن  
الأشجار التي لا ظل لها ، أو التي  
تمشي ، أو تتكلم مع أبطال  
الحكاية . وغالباً ما تُسدى لهم  
النصائح إذا كانوا أبطالاً طيبين .





## بانيب (أستراليا)

غول مائي بيضاوي الشكل ، له أربع أرجل ، ويشبه وجهه وجه مهر صغير ، لكنه بلا ذيل ، ويسكن قاع البحيرات .

تحكي الخرافات أن صياداً قد اضطاده مرة حين كان طفلاً ، فتارت أمه وأحدثت فيضانا ضخماً كاد أن يغرق البلدة بسكانها ، ولم يهدأ الطوفان إلا عندما تجمع السكان وأجبروا الصياد على رد الغول الصغير إلى أمه الغاضبة .

## بارجست (بريطانيا)

كثيراً ما يظهر في الخرافات الإنجليزية كحيوان له أنياب وقرنان وذيل ، ومن النادر ما يتقمص شخصية الإنسان . وفي كل الأشكال



التي يتبدى فيها هذا الكائن ، نجد عينيه تقدح شرراً وفي لون جمر النار . وهو دائماً يلبس سلسلة حديدية تصدر صليلاً عالياً .

وفي معظم خرافات (بارجست) ، نجده كائناً شريراً يندبر ظهوره بالخطر على بطل الخرافة أو الحكاية .

## بوكي

### (جزر هاواي)

في جزر هاواي يوجد ما يسمى (صخرة الجرس) ، وقد أطلق عليها هذا الاسم لأنها تصدر صوتاً مثل صوت الجرس عند الدق عليها . ويعتقد أهل المنطقة أنها صخرة سحرية ، من يذهب إليها ليلاً ، يمكنه أن يرى الكلب «بوكي» إذا ماتت ذلك .

و «بوكي» كلب وحشي عملاق ، يتجول فوق قمم الجبال الشاهقة قرب السماء ، وأحياناً يرى في السماء على هيئة السحب .





## جانيشا

( الهنـد )

يَحْظَى الْفِيلُ فِي الْهِنْدِ بِاهْتِمَامٍ  
وَاحْتِرَامٍ بِالْغِ ، بَلْ إِنَّهُ كَانَ مَعْبُودًا  
مَفْضَلًا تُقَامُ لَهُ الْاحْتِفَالَاتُ  
وَالطُّقُوسُ . وَقَدْ جَسَمَتِ الْأَسَاطِيرُ  
هَذَا الْمَعْبُودَ الْمُقَدَّسَ فِي شَخْصِيَّةِ  
« جَانِيْشَا » .

نَجِدُ « جَانِيْشَا » لَهُ رَأْسُ فِيلٍ  
وَجَسْمُ آدَمِيٍّ سَمِينٍ ، لَهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ .  
يَتَنَقَّلُ مِنْ مَكَانٍ لآخر عَلَى ظَهْرِ فَرَسٍ ،  
لَا بَدَّ أَنَّهُ بِدَوْرِهِ كَاتِبٌ سِحْرِيٌّ ، وَإِلَّا  
مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَحَمَّلَ وَزْنَ « جَانِيْشَا »  
الضَّخْمِ ، الَّذِي يُدْمِنُ أَكْلَ الْحُلُوى  
وَالْفَطَائِرِ أَيْنَمَا وَجَدَهَا .

## البقرة الحنون

( بريطانيا - مقاطعة ويلز )

بَقَرَةٌ سِحْرِيَّةٌ مَرْقُطَةٌ يَبْقَعُ سَوْدَاءُ  
وَبَيْتُهُ اللَّوْنُ . تَرْدُ حِكَايَاتُهَا وَصِفَاتُهَا فِي  
حِكَايَاتِ أَهْلِ الشَّامِ الْأَوْرُبِيِّ .  
وَهِيَ حَنُونٌ تَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ ،  
وَتُلَبِّي رَغْبَاتِ الْمُحْتَاجِينَ ؛ فَهِيَ  
تَظْهَرُ لِلْمُحْتَاجِ وَتَقْدِّمُ لَهُ إِنَاءً مِنَ اللَّبَنِ  
ثُمَّ تَخْتَفِي مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ فِي أَقْرَبِ  
بُحِيرَةٍ . وَتَقُولُ الْخُرَافَةُ إِنَّ لَهَا صَوْتًا  
مُمِيزًا ، وَمُنَاجَاةً يَسْمَعُهَا مَنْ تَزُورُهُ .

( ١٠ )



( ١١ )





## جلاستنج

( اسكتلندا )

كائنة خرافية ، لها هيئة نصف  
امرأة ونصف ماعز ، وهي تحب  
الأطفال وتهوى رعايتهم . كما أنها  
تحمي الحيوانات الأليفة ، وتصل في  
عطفها ورعايتها إلى حد الاقتتال ( مع  
من يريدون بالأطفال أو بالحيوانات  
شرا ) مستخدمة قرونها الذهبية .



## جارودا

( اندونيسيا - الهند - كامبوديا )

حيوان أسطوري ، رأسه الأبيض  
رأس نسر ، وجسمه الذهبي جسم  
إنسان . له جناحان كبيران لونهما  
أحمر ، أما قدماه فهما قدما طير كاسير .  
والخرافات تقدمه كعدو لكل أنواع  
الشر.



## الدُّبُّ

( بریطانيا وأوربا )

دُبٌّ سِحْرِيٌّ ، تَأْخُذُ صُورَتَهُ أَشْكَالاً  
مُخْتَلِفَةً فِي الْأَسَاطِيرِ ؛ فَنَفِي بَعْضُهَا  
يَظْهَرُ كَظَلِّ أَسْوَدَ ضَخْمٍ ، تَحْتَلِفُ  
ضَخَامَتُهُ مِنْ مَرَّةٍ لِأُخْرَى ، حَتَّى تَصِلَ  
إِلَى ضَخَامَةٍ لَا نِهَائِيَّةَ .



وَهُنَا يَلْتَقِي هَذَا التَّصَوُّرُ الْخُرَافِيُّ  
مَعَ تَصَوُّرَاتٍ بَعْضُ خُرَافَاتِنَا الْمَحَلِّيَّةِ عَنْ  
الْعَفَّارِيَةِ وَالْخَوَارِقِ اللَّيْلِيَّةِ الَّتِي قَدْ  
تَتَمَدَّدُ إِلَى أَنْ تَسُدَّ شَارِعاً أَوْ مِيدَاناً  
مُتَرَامِياً .

## الدِّيكُ النَّارِيُّ ( أَتْفَارُوس )

( لِيْتُوَانِيَا )

يُشَبِّهُ هَذَا الْكَائِنُ الْعَجِيبُ الدِّيكَ  
وَالْتَّنِينَ مَعاً ؛ فَهُوَ عِنْدَمَا يَطِيرُ لَيْلاً يَبْدُو  
ذَيْلُهُ وَكَأَنَّهُ أَلْسِنَةٌ مِنَ النَّيرانِ .

يَحْيَا الدِّيكُ النَّارِيُّ فِي الْبُيُوتِ  
الرَّيفِيَّةِ كَدِيكٍ عَادِيٍّ هَادِيٍّ ، حَتَّى  
تَحِلَّ اللَّحْظَةُ الَّتِي يَتَحَوَّلُ فِيهَا إِلَى  
شَخْصِيَّةٍ الْحَقِيقِيَّةِ ، وَهَنَا لَا يَسْتَطِيعُ  
أَحَدٌ الْوُقُوفَ فِي وَجْهِهِ .

يُولَعُ هَذَا الدِّيكُ بِأَكْلِ الْبَيْضِ ،  
وَلِذَلِكَ فَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يُقَايِضَ كُلَّ  
مَا مَعَهُ مِنْ غَنَائِمٍ مُقَابِلَ بَيْضَةٍ  
أَوْ بَيْضَتَيْنِ !



## جريفين

( أَوْرَبَا )

لَهُ رَأْسُ نَسْرٍ ، وَأُذُنَانِ طَوِيلَتَانِ  
تُمْكِنَاهُ مِنْ سَمَاعِ أَدَقِّ الْأَصْوَاتِ .  
سَاقَاهُ الْأَمَامِيَّتَانِ سَاقَا نَسْرٍ ، أَمَّا سَاقَاهُ  
الْخَلْفِيَّتَانِ وَجِسْمُهُ فَهُمَا لِأَسَدٍ ، عَدُوهُ  
الْأَوَّلُ هُوَ الْحِصَانُ ، وَعَمَلُهُ هُوَ حِرَاسَةُ  
الذَّهَبِ وَالْكُنُوزِ الْمَحْبُوءَةِ ، بِحَيْثُ  
يَجْعَلُ مَصِيرَ مَنْ يَفْكُرُ فِي السَّطْوِ عَلَيْهَا  
الْهَلَاكَ !





### الحَيَّةُ فَتَنُ (لُبْنَانُ)

حَيَّةٌ هَائِلَةٌ - الْحَجَمُ ، تَرَوَى  
عنها الخُرَافَاتُ العَرَبِيَّةُ وَالْأَسْوَئَةُ كَثِيرًا  
مِنَ الْقِصَصِ . وَتَقُولُ إِحْدَى  
الخُرَافَاتِ إِنَّ جُثَّةَ هَذِهِ الْحَيَّةِ - حِينَ  
مَاتَتْ - اِحْتَلَّتْ مِسَاحَةً فِدَانٍ مِنَ  
الْأَرْضِ .

هَذِهِ الْحَيَّةُ الْخُرَافِيَّةُ يُمَكِّنُهَا أَنْ  
تَبْتَلَعَ فَارِسًا بِحَصَانِهِ ، وَتَحْكِي  
الْأَسَاطِيرُ أَنَّهَا تَسَبَّبَتْ - قَبْلَ مَوْتِهَا -  
فِي إِشْعَالِ حَرِيقِ هَائِلِ التَّهَمِ جُزْءًا كَبِيرًا  
مِنَ غَابَاتِ شَجَرِ الْأَرْزِ هُنَاكَ .



### الْهُدُودُ حَامِلُ الرِّسَالِ

( اليمن - الجزيرة العربية - مصر )

فِي الْمَعْتَقَدِ الْخُرَافِيِّ فِي بَعْضِ بِلَادِ  
الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ ، تُشِيعُ خُرَافَةٌ قُدْرَةُ  
الْهُدُودِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَبِيبَيْنِ .  
وَرُبَّمَا يَرْجِعُ هَذَا إِلَى الْاِعْتِقَادِ بِأَنَّ  
الْهُدُودَ كَانَ الطَّائِرُ الْمُقَدَّسَ لِلْمَلِكَةِ  
« بَلْقِيسَ » مَلِكَةِ سَبَأَ بِالْيَمَنِ مِنْذُ أَرْبَعَةِ  
آلَافٍ مِنَ السَّنِينَ . فَكَانَتْ تَبْعَثُ بِهِ  
حَامِلًا لِرِسَائِلِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ .  
وَالْيَمَنِ زَمَنٍ قَرِيبٍ كَانَ الْاِحْتِفَاطُ  
بِالْهُدُودِ حَيًّا ، أَوْ بِرَأْسِ هُدُودٍ مَيِّتٍ  
هُوَ مِنَ الْوَسَائِلِ الْخُرَافِيَّةِ الَّتِي يَعْتَقَدُ  
بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تُسَهِّلُ الطَّرِيقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
مَنْ يُحِبُّ .



## حِصَانُ الْمَاءِ

(إنجلترا)

حِصَانٌ يُعِيشُ فِي الْمَاءِ ، وَتَنْشُرُ  
خُرَافَاتُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ ، وَبِرْغَمِ  
أَنَّهُ بَلَا أَجْنَحَةٍ ، فَإِنَّهُ يَسْتَطِيعُ  
الطَّيْرَانِ . يُمْكِنُ رُؤْيُهُ فَوْقَ بَحِيرَةٍ أَوْ  
عَلَى شَاطِئِ بَرَعَى . فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ  
يَتَرَكُ الْإِنْسَانَ حَتَّى يَمْتَلِي ظَهْرُهُ ،  
وَلَكِنَّهُ - عَلَى الْفَوْرِ - يَقْلِبُ رَأْيَهُ  
عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَقْرُرُ مُحْتَفِيًا مِنْ حَيْثُ  
جَاءَ .



## كَا بَا

(اليابان)

يُشَبِّهُ الْقِرَدَ لَكِنَّهُ يَمْتَلِكُ أَنْفًا  
طَوِيلًا . وَهُوَ يَمْشِي عَلَى قَدَمَيْهِ بِرْغَمِ  
وُجُودِ صَدْفَةٍ كَصَدْفِ السَّلَاحِفِ  
تَكْسُو ظَهْرَهُ . وَلَهُ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ  
وَقَدَمَيْهِ غِشَاءٌ رَقِيقٌ يُسَاعِدُهُ عَلَى  
السَّيَاحَةِ فِي مَاءِ الْبَحِيرَاتِ وَالْأَنْهَارِ الَّتِي  
يَسْكُنُهَا ، بِرْغَمِ أَنَّهُ لَا يَجِبُ الْاقْتِرَابَ  
إِطْلَاقًا مِنَ الْمُحِيطَاتِ .



## كَاتُوبِلْيَاس

(إثيوبيا)

يُوصَفُ كَمَخْلُوقٍ خُرَافِيٍّ مُتَوَسِّطٍ  
الْحَجْمِ ، يُشَبِّهُ الْعِجْلَ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ .  
تُغَطِّي جِسْمَهُ قُشُورٌ تُشَبِّهُ قُشُورَ  
الْأَسْهَالِ ، وَلَهُ ذَيْلٌ يُشَبِّهُ ذَيْلَ الثُّعْبَانِ ،  
أَمَّا رَأْسُهُ فَيَعْلُوهَا شَعْرٌ كَثِيفٌ أَشْعَثُ ،  
وَيَبْلُغُ هَذَا الشَّعْرُ مِنَ الثَّقَلِ حَدًّا يَجْعَلُ  
مِنْ الصَّعْبِ عَلَيْهِ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ عَنْ  
الْأَرْضِ ، وَهَذَا مِنْ حُسْنِ الْحِظِّ ، إِذْ  
إِنَّهُ لَوَرَفَعَ رَأْسَهُ وَنَظَرَ إِلَى أَى كَائِنٍ  
آخَرٍ فَإِنَّهُ يَقْتُلُهُ فِي الْحَالِ بِنَظَرَةٍ وَاحِدَةٍ  
مِنْهُ .







## كيكيمورا ( شرق أوربّا )

كائنٌ أُسْطُورِيٌّ يُشْبِهُ الدَّجَاجَةَ ،  
لكنّها تَرْتَدِي مَلَابِسَ الفَلَّاحَاتِ  
الأُورُيَّاتِ . لها رَقَبَةٌ طَوِيلَةٌ وَمِنْقَارٌ ،  
أَمَّا يَدَاهَا وَقَدَمَاهَا فَهُمُ يُشْبِهُونَ أَقْدَامَ  
الدَّجَاجِ . تَرعى « كيكيمورا »  
الدَّجَاجَ فِي المَزَارِعِ ، وَتَزْعُمُ  
الْأَسَاطِيرُ أَنَّهَا تُسَاعِدُ رَبَّاتِ البُيُوتِ فِي  
أَعْمَالِهِنَّ !



## كيلين ( الصِّين )

حيوانٌ خُرَافِيٌّ يُشْبِهُ الغَزَالَ كَبِيرَ  
الحَجْمِ ، لَهُ قَرْنٌ وَاحِدٌ قَصِيرٌ ، فِي  
وَسَطِ جَبِينِهِ عِلَامَةٌ عَلَى أَنَّهُ قَائِدُ  
جَمِيعِ الحَيَوَانَاتِ ، وَبِرغمِ ذَلِكَ فَهُوَ  
لَطِيفٌ لِدَرَجَةٍ أَنَّ خَطَاهُ لَا تُؤْذِي  
الكَائِنَاتِ الدَّقِيقَةَ الَّتِي قَدْ تَطَوَّاهَا  
قَدَمَاهُ ، وَيُقَالُ إِنَّ صَوْتَهُ جَمِيلٌ .



## كوكاتريس ( أو بازيلييك ) ( أُوربّا )

الْفَضَاءُ .  
وَبِرغمِ صِغَرِ حَجْمِ هَذَا الكَائِنِ  
فَإِنَّ أَنْفَاسَهُ تَقْتُلُ المَزْرُوعَاتِ ، وَنَظَرَتُهُ  
تَقْتُلُ الكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ . وَبِرغمِ أَنَّهُ  
مَلِكٌ عَلَى الثَّعَالِيينَ ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ  
بِمُجَرَّدِ سَاعَةِ لَصُوتِ الدِّيكِ وَلِهَذَا فَهُوَ  
يَعِيشُ فِي الصَّحَارَى . وَهُنَاكَ أُسْطُورَةٌ  
تَحْكِي أَنَّهُ مَاتَ عِنْدَمَا نَظَرَ يَوْمًا إِلَى  
الْمَرَاةِ ، وَرَأَى فِيهَا وَجْهَهُ البَشِعَ !

تَحْكِي الخُرَافَاتُ أَنَّ ثُعْبَانًا أَخَذَ  
بَيْضَةَ دَجَاجٍ وَرَقَدَ عَلَيْهَا ، فَفَقَسَتْ  
الْبَيْضَةُ هَذَا المَخْلُوقَ العَجِيبَ الَّذِي  
يَجْمَعُ بَيْنَ مَلَامِيحِ الدِّيكِ وَمَلَامِيحِ  
الثَّعْبَانِ ، وَالَّذِي يَسْتَطِيعُ التَّحْلِيْقَ فِي





## اللاميا ( النداهة أو السلوعة ) ( مِصر - لِيبيَا )

تَحْكِي الأساطير اليونانية أَنَّ  
« اللاميا » كانت أميرة لِيبيَّة وزَوْجَةً مِنْ  
زَوْجَاتِ « زِيوس » كبيرِ آلهة اليونانِ ،  
لَكِنَّهُ هَجَرَهَا بَعْدَ حِينٍ وَجَعَلَهَا ذَلِكَ  
مُشَبَّعَةً بِرُوحِ الانْتِقَامِ ، وَحَرِيصَةً عَلَى  
سَرِقَةِ الأزواجِ مِنْ زَوْجَاتِهِمْ .

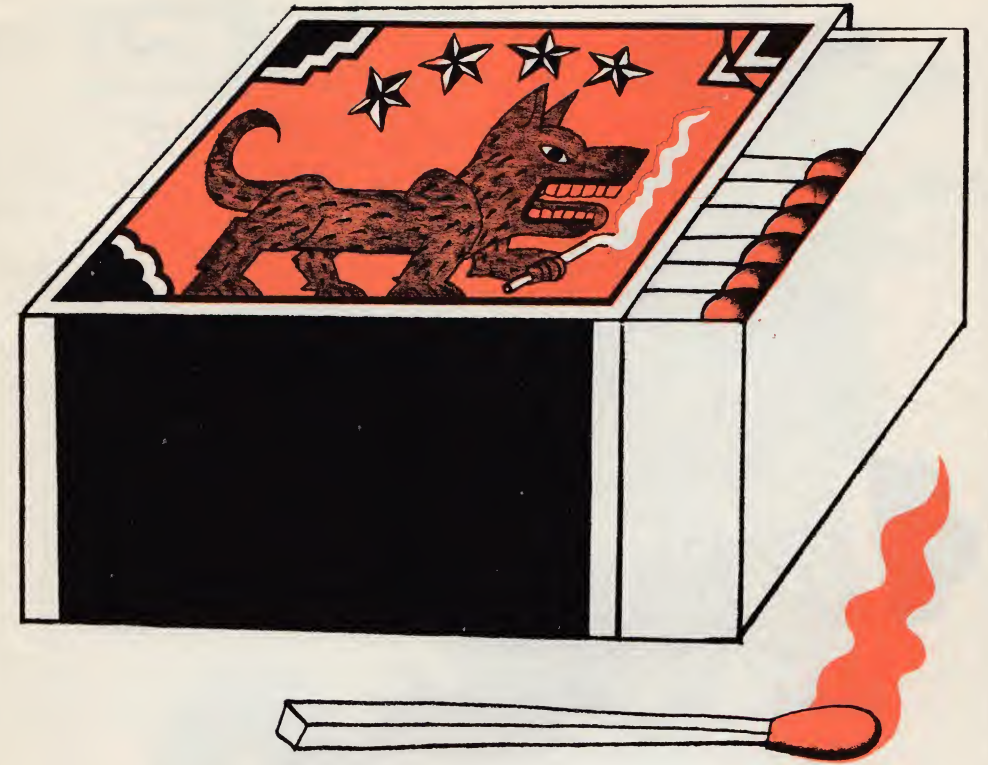
وَقَدْ تَطَوَّرَتْ خُرافَةُ « اللاميا » فِي  
التُّرَاثِ الأسطوريِّ العربيِّ والمِصرِيِّ ،  
إِلَى شَخْصِيَّةِ « النِّدَاهَةِ » أَوْ « السَّلْعَةِ »  
الَّتِي تَخْدَعُ المسافرينَ والفلاحينَ  
الشُّبَّانَ حِينَ تُقَابِلُهُمْ أَفْرَادًا فِي  
الوَحْدَةِ . وَتُلْحِقُ بِهِمُ الضَّرَرَ الَّذِي  
يَصِلُ أحيانًا إِلَى أَنَّهَا تَمْتَصُّ دِمَاءَهُمْ .

## كَلْبُ النَّارِ ( السُّودَان )

ظَلَّتْ قَبَائِلُ « الدَّنْكَا » - وَمَوْطِنُهَا  
النَّيْلُ الأَبْيَضُ بالسُّودَانِ - لَا تَضْرِبُ  
الْكِلَابَ ، اعتقاداً مِنْهَا أَنَّ الكَلْبَ هُوَ  
أَوَّلُ مَنْ جَلَبَ النَّارَ لِهَذِهِ القَبَائِلِ ، فَقَدْ  
عَاشَتْ قَبَائِلُ « الدَّنْكَا » فِتْرَةً طَوِيلَةً  
لَا تَعْرِفُ النَّارَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا  
صَادَ سَمَكَةً قَطَعَهَا قِطْعًا ، وَتَرَكَهَا فِي  
مَاعُونٍ مَكْشُوفٍ تَحْتَ حَرَارَةِ الشَّمْسِ  
لِتَنْضِجَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَهَا .

## الْكَلْبُ المُرْعَبُ ( بَرِيطَانِيَا )

تَصِفُهُ الخُرافَاتُ بَأَنَّهُ كَلْبٌ أَسْوَدُ  
كَثِيفُ الشَّعْرِ ، وَضَخْمٌ فِي حَجْمِ  
العِجَلِ تَقْرِيْبًا . تَتَقَدَّدُ عَيْنَاهُ بِشَكْلِ  
مُرْعَبٍ حِينَ يَنْظُرُ فِي الظَّلَامِ ، وَهُوَ  
لَا يُؤْذِي إِلَّا إِذَا لَمَسَهُ شَخْصٌ بِيَدِهِ ،  
فَهُوَ حِينَئِذٍ يَهْجُمُ عَلَيْهِ بِكُلِّ وَحْشِيَّةٍ .







## نسور لقمان

(الوطن العربي)

اعتقد الحكيم العربي المعروف بـ «لقمان الحكيم» بأن عمره مرتبط بحياة تسعة من النسور، وبأنه سيلقى حتفه بمجرد موت آخرهم. وقد ظل هذا النسر الأخير المسمى بالنسر «لبد» حياً بعد موت الثمانية الآخرين. ولذلك ظل «لقمان الحكيم» يدللّه ويحاول إطالة عمره، ليُطيل حياته هو الآخر. ولم تذكر لنا الخرافات أيها مات قبل رفيقه!

## سينارو

(إيران - روسيا)

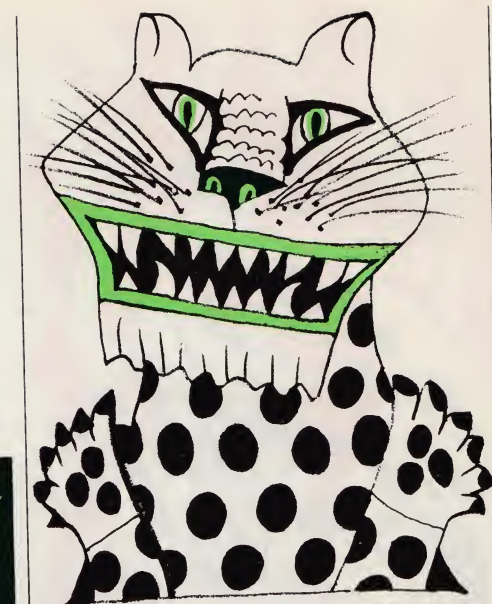
كلب مجنح، له فك ورأس كلب، وجناح طائر. وهو كائن يجب بنى الإنسان ولا يتعرض لهم، وتحكى الأساطير أنه يسكن شجرة تُشفى ثمارها كل الأمراض.



## سقراط

(شرق أوربا)

هو واحد من المخلوقات الخيالية التي يُقال إنها تزرع الحُقُول بين حين وآخر، ويعيش في تجويف جذع شجرة أوفى أحد الكهوف. يشبه الدجاجة المسكينة الحزينة، وذيله يتدلى في انكسار يُشير العطف، لكنه يستطيع - في لحظة - أن يتحول إلى أوزة أو قطة أو كلب أو حتى إلى إنسان كثيف الشعر. وترغم الخرافات أنه يجلب السعد والثراء للأسرة التي يسكن لديها.



## النمر المبتسم (البالام)

(أمريكا الوسطى - المكسيك)

كثيراً ما يرد اسم «البالام» في حكايات هنود أمريكا الوسطى. وهو نمر أوفهد له قدرات سحرية، ويُطلق عليه أحياناً اسم «النمر المبتسم»، لأنه يتآلف مع الناس بسرعة، ويجب كل الحيوانات من فصيلته (عائلة القط)، ويتميز بضم واسع بدرجة كبيرة.

وتحكي عنه خرافات المكسيك أنه يحمي القرى وحُقُول القمح.



## العنقاء

(الجزيرة العربية - مصر)

تَكْبَرُ « العنقاء » النَّسْرُ فِي  
الْحِجْمِ ، وَتَمَيَّزَ عَلَيْهِ بِصَوْتِهَا  
الْجَمِيلِ . وَيَبْلُغُ عُمْرُهَا مَا بَيْنَ خَمْسِائَةِ  
وَأَلْفِ عَامٍ ، وَعِنْدَمَا يَصِلُ الطَّائِرُ إِلَى  
هَذَا الْعُمْرِ ، يَبْنِي لِنَفْسِهِ عُشًّا عَلَى قِمَّةِ  
أَعْلَى الْأَشْجَارِ ، وَهُنَا تَحْرُقُ أَشِعَّةُ  
الشَّمْسِ الْعُشَّ وَفِي دَاخِلِهِ « الْعَنْقَاءُ »  
حَتَّى يَتَحَوَّلَ إِلَى كَوْمٍ مِنَ الرَّمَادِ .  
وَبَعْدَ قَلِيلٍ ، تَظْهَرُ مِنَ الرَّمَادِ  
« عَنْقَاءٌ » صَغِيرَةٌ ، سُرْعَانَ مَا يَشْتَدُّ  
عُودُهَا ، فَتَحْمِلُ الرَّمَادَ إِلَى مَعْبَدِ  
الشَّمْسِ بِمِصْرَ ، وَتَعُودُ إِلَى حَيْثُ  
نَشَأَتْ لَتَبْدَأَ دَوْرَةَ حَيَاةٍ جَدِيدَةً .

وَتُوجَدُ فِي « الصَّيْنِ »  
و « الْيَابَانِ » : أَسَاطِيرُ ثِبَالِ أُسْطُورَةِ  
« الْعَنْقَاءِ » الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَبَالِغُ الْأَسَاطِيرُ  
الصَّيْنِيَّةُ وَالْيَابَانِيَّةُ فِي وَصْفِ جَمَالِ  
« الْعَنْقَاءِ » وَرَيْشِهَا الْمَلَوْنِ ، وَتَذْكُرُ أَنَّ  
الطُّيُورَ الْأُخْرَى تَحْجُ إِلَيْهَا وَتَتَجَمَّعُ  
حَوْلَهَا أَيْنَمَا ذَهَبَتْ .



## عَفْرِيتُ الدَّارِ

(الوطن العربي - شرق أوروبا)

نَادِرًا مَا يَرَاهُ أَحَدٌ ، وَلَا يَسْتَجِبُ  
لِمَنْ يَرَاهُ أَنْ يُنَادِيَهُ أَوْ يَلْفِتَ انْتِبَاهَهُ .  
يَعِيشُ تَحْتَ أَعْتَابِ أَبْوَابِ الْمَنَازِلِ ،  
وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَتْرَكَ لَهُ أَصْحَابُ هَذِهِ  
الْمَنَازِلِ قِطْعَةً مِنَ الْخُبْزِ أَوْ صَحْنًا مِنَ  
الطَّعَامِ عَلَى عَتَبَةِ الدَّارِ . وَفِي حَالَةٍ  
اضْطِرَارِهِ لِلظُّهُورِ أَمَامَ النَّاسِ فَإِنَّهُ  
يَتَخَفَّى فِي شَكْلِ قِطِّ أَوْ كَلْبٍ أَوْ طِفْلِ  
صَغِيرٍ . وَحِينَ يَعُودُ إِلَى شَكْلِهِ الْأَصْلِيِّ  
نَجِدُ لَهُ جَسْمًا مَغْطًى كُلَّهُ بِالشَّعْرِ النَّاعِمِ  
حَتَّى الْكَفَّيْنِ ، وَأَحْيَانًا مَا يَكُونُ لَهُ  
قُرْنَانِ وَذَيْلٌ ، أَمَّا صَوْتُهُ فَيَشْبَهُ صَوْتِ  
الرَّيْحِ .

وَتَقُولُ بَعْضُ الْأُمَمَاتِ إِنَّهُ يَسْتَأْذِنُ

لِسَمَاعِ الْأَلْفَاظِ الْبَدِئَةِ !







## عَفْرِيتُ الْمَاءِ ( شَرْقُ أَوْرَبَا )

كائنٌ خُرَافِيٌّ عُدُوَانِيٌّ يَسْكُنُ قَصْرًا  
زُجَاجِيًّا تَحْتَ الْمَاءِ ، وَيَزِينُ قَصْرَهُ  
بِالْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ الَّتِي يَجِدُهَا فِي السُّفُنِ  
الْغَارِقَةِ . وَهُوَ يَكْرَهُ الْآدَمِيَّينَ ،  
وَيَخْطِفُ بَعْضَهُمْ لِيَسْتَخْدِمَهُمْ عَبِيدًا  
فِي قَصْرِهِ بَعْدَ أَنْ يَمْنَحَهُمُ الْقُدْرَةَ عَلَى  
الْحَيَاةِ تَحْتَ الْمَاءِ . وَهُوَ يَتَبَدَّى أحيانًا  
كَسَمَكَةٍ . وَأحيانًا أُخْرَى كَضَفْدَعٍ  
ضَخْمٍ . وَيَتَسَمَّى «عَفْرِيتُ الْمَاءِ» بِأَنَّهُ  
لَا يَرَى إِلَّا فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ .



## الْفِيلُ الْأَبْيَضُ ( الْهِنْدُ )

تَصِفُ الْأَسَاطِيرُ وَالْخُرَافَاتُ  
الْهِنْدِيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْفِيلَ الْأَبْيَضَ بِأَنَّهُ  
يُشَبِّهُ الثَّلْجَ فِي بَيَاضِهِ ، وَأَنَّ لَهُ جَنَاحَيْنِ  
يَطِيرُ بِهِمَا مَحَلَّقًا فِي السَّمَاءِ ، حَيْثُ  
تَمَكَّنَهُ قُدْرَاتُهُ السَّحَرِيَّةُ مِنْ أَنْ يَخْلُقَ  
سَحَابًا فِي الْأَيَّامِ الْجَافَةِ الَّتِي تَخْلُو فِيهَا  
السَّمَاءُ مِنَ السُّحُبِ .

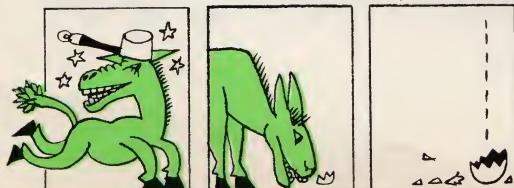


## صَفْط

## ( الْجَزِيرَةُ الْعَرَبِيَّةُ )

طَائِرٌ عَجِيبٌ تَقُولُ الْأَسَاطِيرُ إِنَّهُ  
يَمُضِي كُلَّ حَيَاتِهِ طَائِرًا فِي الْفُضَاءِ  
بِلَا رَاحَةٍ ، حَتَّى أَنَّهُ يَضَعُ بَيْضَةً فِي  
أَثْنَاءِ طَيْرَانِهِ ، وَتَفْقِسُ الْبَيْضَةُ فَرَخًا  
صَغِيرًا فِي الْفُضَاءِ قَبْلَ أَنْ تَصْطَدِمَ

بِالْأَرْضِ . الَّتِي لَا يَصِلُ إِلَيْهَا مِنْ  
الْبَيْضَةِ سِوَى قِشْرَتِهَا .  
أَمَّا إِذَا أَكَلَ أَيُّ حَيَوَانٍ تِلْكَ  
الْقُشُورَ ، فَإِنَّهُ يُصَابُ - عَلَى الْفَوْرِ -  
بِالْجُنُونِ !







## الْقِطُّ

(أوروبّا - اليابان)

تَنَاولَتِ الْمُعْتَقَدَاتُ الْخُرَافِيَّةُ قَدِيمًا  
«الْقِطُّ» كَحَيَوَانٍ مَسْحُورٍ، وَكَثِيرًا  
مَا رَبَطَتِ الْخُرَافَاتُ بَيْنَ الْقِطَطِ  
السُّودَاءِ وَالْجِنِّيَّاتِ. وَتَرَوَى الْخُرَافَاتُ  
الكَثِيرَ عَنْ قِطَطٍ مَسْحُورَةٍ تُهْدِي  
أَصْحَابَهَا الْحَلِيبَ وَالْقَشْدَةَ وَالزُّبْدَ كُلَّ

صَبَاحٍ. وَعَنْ قِطَطٍ أُخْرَى أُنْزِلَتْ  
عِقَابًا شَدِيدًا بِمَنْ آذَوْهَا مِنَ الْبَشَرِ.  
وَيَعْتَقِدُ الْيَابَانِيُّونَ أَنَّ «الْقِطَّ» يَمْلِكُ  
الْقُدْرَةَ عَلَى التَّشَكُّلِ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ.  
وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ تُجْمَعُ خُرَافَاتُ  
الْبِلَادِ كُلِّهَا، أَنَّ «الْقِطَّ» - سِوَاءَ  
كَانَ مَسْحُورًا أَوْ جِنِّيًّا - يَخْشَى  
الْكِلَابَ، وَيَجْرَى بِأَفْصَى سُرْعَةٍ  
هَارِبًا أَمَامَ أَيِّ كَلْبٍ يَظْهَرُ لَهُ!

## الْقِرْدَةُ الْحَسَنَاءُ

(السُّودَانُ)

هِيَ قِرْدَةٌ مُخَادِعَةٌ، تُصَادِفُ  
أَبْطَالَ الْحِكَايَاتِ الْخُرَافِيَّةِ السُّودَانِيَّةِ،  
خِلَالَ رِحَالَتِهِمْ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا بَحْثًا  
عَنْ زَوْجَةٍ جَمِيلَةٍ وَوَفِيَّةٍ. وَيُعْرَضُ  
الْأَبْطَالُ جَمِيعًا - بِالطَّبْعِ - عَنْ هَذِهِ  
الْقِرْدَةِ الدَّمِيمَةِ، وَهَمَّ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهَا  
تَتَحَوَّلُ (إِذَا مَا قَبِلَ الْبَطْلُ الْمَحْظُوظُ  
الزَّوْاجَ مِنْهَا) إِلَى زَوْجَةٍ حَسَنَاءٍ مَطِيعَةٍ  
وَوَفِيَّةٍ وَتَجْلِبُ الثَّرَاءَ.



## الرُّخُّ

(الجزيرة العربية - جزيرة مدغشقر)

طَائِرٌ خُرَافِيٌّ ضَخْمٌ الْحَجْمِ إِلَى  
حَدِّ مُرْعَبٍ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ فِيلًا  
ضَخْمًا بِمَخَالِيهِ وَيَنْقُلَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى  
مَكَانٍ آخَرَ.

وَرَدَ ذِكْرُ «الرُّخِّ» فِي قِصَصِ  
«السُّنْدِبَادِ الْبَحْرِيِّ» بِحِكَايَاتِ أَلْفِ  
لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ، وَفِي أَحَدِ مَشَاهِدِ هَذِهِ  
الْقِصَصِ يَرَى «السُّنْدِبَادُ» بَيْضَةً  
«الرُّخِّ» مِنْ بَعِيدٍ، فَيُظَنُّهَا قُبَّةَ  
جَامِعٍ.







عظامِ الجُمُجُمَتَيْنِ ، ولذلك يُمكنُ  
لأَيٍّ مِنْهُمَا أَنْ يَطْوِيَ نَفْسَهُ كَمَا يَطْوِي  
الثَّوبُ .

تُضَيِّفُ الْخُرَافَاتُ الْجَاهِلِيَّةُ أَنَّهَا  
كَانَا - فِي نَفْسِ الْوَقْتِ - كَاهِنَيْنِ  
شَهِيرَيْنِ ، اسْتَدْعَاهُمَا « كِسْرَى مَلِكُ  
الْفُرْسِ » ذَاتَ مَرَّةٍ لِيُفَسِّرَا لَهُ حُلُمًا  
مُزَعِجًا رَأَاهُ فِي نَوْمِهِ .

( اليابان )

مَخْلُوقٌ عَجِيبٌ يَعِيشُ فِي الْغَابَاتِ  
وَفِي الْجِبَالِ - شَكْلُهُ خَلِيطٌ مِنَ  
الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ ، لَهُ مِنْقَارٌ فِي وَجْهِهِ  
ذِي الْمَلَامِحِ الْبَشَرِيَّةِ ، وَلَهُ جَنَاحَانِ .  
يَحْتَرِفُ السَّطُوَ وَالْاِحْتِيَالَ عَلَى  
الْحَطَّابِينَ ، وَيَعِيشُ فِي قُصُورٍ كَبِيرَةٍ ،  
حَيْثُ يَسْتَقْبِلُ ضُيُوفَهُ مِنَ الْأَرْوَاحِ .  
تَحْكِي عَنْهُ الْخُرَافَاتُ ، أَنَّهُ سَخِيٌّ فِي  
مَنْحِ الْهَدَايَا الْفَاخِرَةِ ، الَّتِي تَتَلَشَّى  
نَهَائِيًّا عِنْدَمَا يَطْلُعُ عَلَيْهَا الصَّبَاحُ !





تختلف أشكال التنين

باختلاف البلدان، فهو في بعض البلدان مجنحاً بعدة أجنحة، وفي غيرها حيوان من ذوات الأربع، ومنه أنواع تزحف على بطونها كالثعابين، وأنواع أخرى متعددة الرؤوس، إذا قطع أحدها ظهر في مكانه ثلاثة رؤوس. معظم أشكال التنين في مختلف البلاد تنفث النار من أنوفها ومن أفواهها، وأجسادها مغطاة بالقشور مثل الزواحف. و«التنين» في الأساطير الأوربية لا يظهر إلا في الليل، ويأكل البشر، ويقطع عليهم الطريق إلى الماء.

تصف الأساطير الأوربية التنين بالحكمة، لكنها - في الوقت نفسه - تحكى عنه حوادث يبدو فيها طائشاً أو بخيلاً يكثر الذهب والمجوهرات.

أما «التنين» في بلاد الشرق فهو حكيم وأليف في أغلب الأحيان. و«التنين» في الصين متعدد الألوان، يلمع جلده ليلاً، ويمكنه

الطيران والتبدل إلى هيئة إنسان. وكانوا يصورونه بليحة طويلة على جانبي وجهه، وبجوهرة ثمينة أسفل ذقنه.

و«التنين» الشرقي لا ينفث ناراً بل يطلق الدخان من فتحتي أنفه. ولذلك فهو قادر على صنع السحب، ومن ثم على التحكم في الأمطار وفي مياه البحيرات والمحيطات، حيث يعيش.

وتحكي أساطير الأسفار والترحال المصرية القديمة. أن ملاحاً مصرياً لجأ إلى جزيرة منعزلة بعد غرق سفينته، وأنه قابل حاكم الجزيرة، فوجده تيناً يبلغ طوله ثلاثين ذراعاً، ويبلغ طول لحيته ذراعين. وعرف البحار المصري أن التنين يعيش وحيداً بعد أن هلك خمسة وسبعون تيناً آخرين كانوا أولاده وإخوته من جراء سقوط نجم سماوي على الجزيرة. وهكذا كان ذلك التنين يعيش وحيداً مكسوراً القلب، ينتظر وصول أحد من الغرباء إلى الجزيرة، ليجزل له الكرم والعطاء إلى أن يحين رحيله من الجزيرة، كما حدث مع الملاح المصري الغريق.







## الثَّعْلَبُ

( آسيا - أوربا )

وفي هذه الحالة يَشِيبُ فِرَاؤُهُ ،  
ولا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ .

وفي الخُرَافَاتِ الصِّينِيَّةِ ، نجدُ  
« الثَّعْلَبَ » صَدِيقًا لِلْجِنِّ وَالْعَفَّارِيَّتِ .  
وفي بلادٍ أُخْرَى نجدُهُ قَادِرًا عَلَى  
الِاخْتِفَاءِ نَهَائِيًّا عَنْ أَعْيُنِ الْبَشَرِ لِيُمَارِسَ  
هَوَايَتَهُ فِي التَّجَسُّسِ عَلَيْهِمْ . وتحكي  
خُرَافَاتُ بِلَادٍ أُخْرَى عَنْ عِلَاقَاتِ  
« الثَّعْلَبِ » الْحَمِيمَةِ مَعَ النَّاسِ ،  
وَإِكْرَامِهِ لِمَنْ يَحْمِيهِ .

## ذُو الْقَرْنِ

( آسيا - أوربا )

كَانَ خُرَافِيٌّ تُشَبِّهُ سَاقَاهُ الْخَلْفِيَّتَانِ  
سَاقِي عُنْدَلِيْبٍ ، وَيَجْمَعُ شَكْلُهُ بَيْنَ  
الْغَزَالِ وَالْحِصَانِ ، لَكِنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى  
مِنَ الْغَزَالِ . لَهُ قَرْنٌ حَلَزُونِيٌّ فِي جَبْهَتِهِ  
مُحَطَّطٌ بِالْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ .  
يَتَسَمُّ عَادَةً بِالْوَدَاعَةِ ، لَكِنَّهُ أحيانًا  
يَنْقَلِبُ وَحْشًا مُتَعَطِّشًا لِلْقِتَالِ .

تَحْكِي الْخُرَافَاتُ أَنَّ قَرْنَهُ إِذَا  
وُضِعَ فِي الْمَاءِ يَطْهَرُهُ ، وَيُبْطِلُ مَفْعُولَ  
أَيِّ سَمٍّ فِيهِ . وتحكي الْخُرَافَاتُ عَنْ  
مَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْعَطْشَى  
وَقَفَّتْ إِلَى جِوَارٍ مَجْرَى مَائِيٍّ مَلُوثٍ  
تَنْتَظِرُ مَجِيءَ « ذُو الْقَرْنِ » ، حَتَّى  
حَضَرَ وَطَهَّرَ الْمَاءَ بِقَرْنِهِ ، وَاسْتَطَاعَتْ  
الْحَيَوَانَاتُ أَنْ تَرَوِيَ ظَمَأَهَا .







## الغولة

( الجزيرة العربية - مصر - شمال أفريقيا )

كانت خرافات « الغيلان » منتشرة بكثرة في الجزيرة العربية وفي شمال أفريقيا . و « الغولة » كائن خرافي في هيئة امرأة بشعة الخلقة وسمينة ، وتعيش في محاللة دائمة لاصطياد بني الإنسان وقتلهم والتهامهم . ونجدها في القصص الخرافية صاحبة منزل به أدوات الطبخ وأوانيها ، وفي بعض الأحيان نجد لها بنات أو صديقات . وغالباً ما يتمكن بطل القصة من التغلب عليها بالحيلة أحياناً وبالرقة

واللطف أحياناً أخرى . وغالباً ما تكون لها نقطة ضعف مميّنة ، وغالباً ما يكشف بطل الخرافة الذكي تلك النقطة .

وتنسب الأساطير لشاعر مشهور في الجزيرة العربية باسم « تابط شراً » أنه صرّح « غولة » بضربة واحدة من سيفه ، وأن « الغولة » ظلت تستعطفه أن يعجلها بضربة أخرى ، لكنه رفض وتركها تموت . ويتشّهر هذا الموقف في قصص « الغيلان » العربية ، إذ أن ضربة البطل واحدة لا تثنى ، وأن الضربة الثانية ربّما تعيد الحياة إلى « الغولة » المصروعة .









## هذا الكتاب

يقدم الكتاب ما يقاربُ الخمسين شَخْصِيَّةً من الكائناتِ الخُرافيةِ الشَّهيرةِ في الأساطير والحكاياتِ الشعبيَّةِ ، سواءً في بلادِ الوطنِ العربيِّ أو في البلادِ الأخرى . وقد رُتِبَتْ هذه الشخصياتُ في الكتابِ حسبَ ترتيبِ الحُرُوفِ الأبجديَّةِ في شكلِ قاموسٍ . سَتَقْرَأُ في الكتابِ عن : ( الغُولَة ) و ( العتقاء ) و ( الرُّخ ) و ( شقّ وسطيح ) و ( نسور لقمان ) و ( القرَدَة الحسنة ) و ( الندَاهَة ) و ( كلب النار ) كما سَتَقْرَأُ عن : ( جانيسا ) و ( جارودا ) و ( التَّنين ) و ( الدَّيكُ الناريّ ) و ( عَفْرِيتُ الماء ) . يقدم الكتابُ معلوماتٍ موجزةً ودقيقةً عن كلِّ شَخْصِيَّةٍ وصفاتها التي اشتهرت بها ، ويقدمُ رسماً خياليّاً لها .

يستمع قارئنا النَّاشئُ بالتعرُّفِ على خيالِ شعوبٍ مختلفةٍ ، وعلى الطريقةِ التي جسدَ بها النَّاسُ - في كلِّ مكانٍ - خَوْفَهُمْ في شَخْصِيَّاتٍ غريبةٍ وفكاهيةٍ وبعيدةٍ عن المنطقِ والعقلِ . ويُدركُ القارئُ عندئذٍ أنَّ خَوْفَهُ أيامَ الصَّغَرِ من هذه الخُرافاتِ ، كانَ خوفاً عادياً وشائعاً لا بدَّ أن يمرَّ به الفردُ في طفولته قبلَ اكتمالِ وعيه ، كما تمرُّ به المجموعاتُ البشريَّةُ في فتراتِ طفولتها وقبلَ اكتمالِ وعيها أيضاً . ويتعرَّفُ القارئُ على الأنواعِ المختلفةِ من هذه الكائناتِ الخُرافيةِ ، يعرفُ كيفَ أنَّ الكائنَ الخُرافيَّ غالباً ما تربطُهُ علاقةٌ قويَّةٌ بالبيئةِ التي يظهرُ فيها ( الفيلُ في الهند ، الثُّورُ في الجزيرةِ العربيَّةِ ، والقرَدَة في السودانِ ، والنَّمْرُ في أمريكا الوسطى . . . الخ ) .

وبعد أن يطوى القارئُ النَّاشئُ صفحةَ الكتابِ الأخيرةَ ، يكونُ قد خَرَجَ بأفكارٍ واضحةٍ تساعدُهُ على تَقْيِيمِ فِتْرَةِ خَوْفِهِ الطُّفُولِيِّ ، وعلى إِغْلَاقِ تلكِ الفترةِ نهائياً . كما أنَّه - ربَّما - يَسْتَمْتَعُ باستِرْجاعِ مشاعرِ الخوفِ الطُّفُولِيَّةِ بِمَا فِيهَا مِنْ طَرَاةٍ وظَرْفٍ ! .

قامَ بإعدادِ مادَّةِ الكتابِ الكاتِبُ والناقِدُ وباحِثُ الأدبِ الشَّعْبِيِّ شوق عبد الحكيم بالتعاونِ مع الرَّسَّامِ اللَّبَّادِ ، الذي قامَ أيضاً بإخراجِ الكتابِ ورَسَمَ لَوَحَاتِهِ .



المؤسسة العربية  
للدراسات  
والنشر

المؤسسة  
العربية  
للدراسات  
والنشر

التوزيع : المؤسسة العربية للدراسات والنشر

بناية برج الكارلتون - ساقية الخنزير  
ت : ٣١٢١٥٦ - بريقاً ، موكبالي ، بيروت  
ص ب ١١/٥٤٦٠ بيروت